القدرة على القيادة التربوية وعلاقتها بالاتجاه العلمي لدى رؤساء الاقسام في بعض الجامعات العراقية

د . محمد سعود صغير
قسم العلوم التربوية والنفسية

د . حيدر كريم سكر
قسم العلوم التربوية والنفسية

مشكلة البحث :

تعد الادارة الجامعية عاملا مهما واساسيا في اكمال البناء المعرفي لشخصية الطالب الجامعي لما يمثله من قدرة على قيادة العملية التربوية والتعليمية والوصول بها الى تحقيق اهدافها . وطالما كانت هذه الادارة ممثلة ابتداء من رئاسات الاقسام ووصولا الى اعلى الهرم الاداري في الجامعة مهمة في تحقيق الاهداف العلمية والتربوية فان اختيار الاشخاص للقيام بمهامها تاخذ جانبا كبيرا ومهما وذلك للاثر الكبير لهذا الجانب .ان القدرة على القيادة التربوية تعتمد على توافر مجموعة من المهارات الاساسية كالادارية والعلمية والانسانية والفنية عند رؤوساء الاقسام وهذا الامر يتطلب وضوح الاهداف بالنسبة لادارة الاقسام والتخطيط والتنظيم والاشراف والتقويم الاداري الذي يتعلق بتوزيع المهام وكيفية تحقيقها في حلقات الهرم الادارية .وفي الوقت نفسه يمثل الاتجاه الذي يحمله الفرد دورا مهما واساسيا في تحديد استجاباته نحو الاشياءوالحوادث والمؤسسات والاخرين , وتتطلب الادارة ان يكون هناك اهتماما في التعرف على مايحمله رؤوساء الاقسام من اتجاهات علمية نحو الكثير من المفردات الاساسية في الادارة حيث تعد ضرورة لاغنى عنها لمواجهة الطوفان العلمي المعرفي المتمثل في ثورة المعلومات والتكنولوجيا وهذا يتطلب الاهتمام باعداد الطلبة العلمي والمعرفي لكي لانشعر بالانعزال والابتعاد عن العالم الخارجي .ومن خلال مالاحظه الباحثان اثناء عملهم في االتدريس الجامعي ان هناك بعض رؤوساء الاقسام الذين لايهتمون بهذه الجوانب وان قدرتهم على التخطيط والتنظيم تصطدم بعدم القدرة على قيادتهم الاقسام وهذا ينعكس على طبيعة القسم ودوره العلمي . لذا تنبثق مشكلة البحث الحالي من اهمية القيادة في المؤسسات التربوية وما لها من دور كبير في قيادة العملية التربوية يؤدي بطبيعة الحال الى الارباك في الاداء مما ينعكس اثره السلبي على موقع الجامعة في المجتمع .لذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للبحث عن تشخيص الجانب السلبي ومحاولة معالجته وذلك عن طريق تقويم القدرة على القيادة التربوية لرؤساء الاقسام في الكليات على وفق الاتجاه العلمي

اهمية البحث :

ان القدرة على القيادة التربوية هي جوهر العملية الادارية وانها مفتاح الادارة وان اهمية مكانتها ودورها نابعان من كونها تقوم بدور اساسي يؤثر في جوانب العملية الادارية كلها فتجعل الادارة اكثر ديناميكية وفاعلية وتعمل كاداة محركة لتحقيق اهدافها. (عبد ربه , ١٩٨٨,ص٢٨٥)

لذلك فالقيادة التربوية هي قيادة الراي وقيادة المبادرة وهي ظاهرة اجتماعية وخاصية من خصائص الجماعة يعتمد عليها في تحقيق الاهداف المنشودة لكي تكون محددة وواضحة الرؤيا في تحريك الجماعة نحو الاهداف المحددة . (الدومي , ١٩٨٤,ص١١)

فضلا عن ذلك تعد القيادة نوعا من انواع التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين القائد والاتباع ونوعا من السلوك الذي يمارسه القائد لمساعدة الجماعة باتجاه تحقيق الاهداف وتحسين التفاعل الاجتماعي بين اعضاء الجماعة والحفاظ على تماسكها وتيسير الموارد الضرورية لها بما يضمن انجازها الاهداف المطلوبة (زهران , ١٩٨٤ ,ص ٣٢٤)

وبناءا على ذلك تعد الكلية مؤسسة تربوية اجتماعية وجدت لتحقيق اهداف معينة ويقوم بتحقيق هذه الاهداف مجموعة من القادة التربويين المتمثلين برؤساء الاقسام العلمية والانسانية الذين يجب عليهم ان يكونوا على وعي وادراك هذه الاهداف بالاضافة الى وضوحها لهم لغرض تحقيقها فضلا عن التحديد الواضح من قبلهم للمسؤوليات , أي تقسيم العمل بين التدريسين , وان يكون كل تدريسي يعرف واجباته ومسؤوليا ته والدور المطلوب منه وان يكون اسلوب رؤوساء الاقسام قائما على الديمقراطية والعلاقات الانسانية , فضلا عن ذلك ان تكون الطاقات الكلية مجندة لخدمتهم فيما يتعلق بنظام الاتصال للعلاقات الداخلية والخارجية والانفتاح على المجتمع .(سمعان , ١٩٨٥,ص٥٧)

مما ينتج عنه اطلاق القدرات الابداعية للافراد , واذا تمكن القائد من ممارسة هذا النوع باسلوب متوازن ذي اتجاهين , احدهما يعكس علاقة القائد مع رؤوسائه والثاني تمثل علاقة القائد مع مرؤوسيه , استطاع القائد التربوي ان يحقق اهداف جامعته والتدريسين فيها في ان واحد وبذلك يعد ناجحا (عبد ربه ,١٩٨٨,ص٢) في تطوير التعليم وتحديثه , لما يمثله التعليم من ثقل حيوي ووسيلة فعالة يعتمد عليها المجتمع في نموه واستقراره , وللبحث العلمي بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة دور لاينكر في التقدم والحضارة , ذلك ان تحقيق التقدم والرخاء في أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة افضل استخدام وعدم ترك أي طاقة معطلة , وتزيد اهمية البحث التربوي في التعليم لكون النظام التعليمي الى درجة كبيرة هو المصدر للطريقة العلمية الحديثة, ومع ذلك لايستفيد من البحوث التربوية في معالجة اموره الخاصة الا في النزر اليسير منها, وان كان من المقبول الاستفادة من الدراسا ت العلمية والاجنبية ونتائجها في مجال العلوم التجريبية , الا انه من غير المقبول تطبيق نتائج الدراسات في المجال الانساني على مشكلاتنا التربوية وان اتفقت مع المشكلات المدروسة في ظاهرها , الا انها مختلفة في اسبابها باختلاف المجتمع الذي ظهرت فيه فضلا عن ذلك يحتاج الافراد في كل مجال من المجالات الى من يقودهم ويوجههم ويشرف عليهم حتى تتطور اعمالهم من حسن الى احسن وحتى يحققوا الاهداف المناطة باقل جهد ووقت , ورؤوساء

الاقسام بحكم المواقف التي يواجهونها والمتصفة بالتغيير , حيث تختلف في كل مرة عن سابقتها والتي ستليها , ولانهم يعملون للانسانية فهم يواجهون ميول متعددة ورغبات مختلفة وقدرات متبا ينة وفروق تتسع وتضيق من فرد لاخر من خلال غرس الاتجاه العلمي عند الطلبة الذي يساعد على اكسابهم خصائص شخصية مرغوبة لكل الناس مثل الموضوعية والامانة وتجعلهم اكثر تعاونا واكثر شعورا بالمسؤولية وهو مايعود بالنفع على الفرد والمجتمع (gauld.1982.p.1099)

بالاضافة الى ذلك , ان الاتجاه العلمي يساعد على اشباع حاجات اساسية عند الفرد كالحاجة الى المعرفة والحاجة الى تحقيق الذات والحاجة الى النجاح الذي يرتبط بحب الاستطلاع وممارسة التفكير الناقد (koball&Crowley.1985.p.221)

وبذلك فان الاتجاه العلمي يساهم بشكل فعال في تحصيل الطالب المعرفي ويزيد من رغبته في التعلم ويساهم في تمتعه بالصحة النفسية من خلال قدرته على حل المشكلات والانجاز العلمي والابتكار(neathery.1992.p.428)

ولم يقتصر التاكيد على اهمية الاتجاه العلمي وتنميته على اقوال وا بحاث الاساتذة والباحثين وانما ظهر تاكيد ذلك بالتوصيات التي تمخضت عنها من المؤتمرات التربوية التي عقدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق والممتدة من (١٩٦١ـ ٢٠٠٥) حيث يتضح ذلك في البحوث والدراسات التي تناولت الاتجاه العلمي وعلاقته ببعض المتغيرات (رسول , ١٩٧٨,ص٢ـ١٧٩) (رسول , ١٩٩٤ ,ص ٩٢.٩٧) , (دغيش ,١٩٩٩, ص١٧٩.٢) وقد نتج الاهتمام بتنمية الاتجاه العلمي من قبل رؤساء الاقسام عن طريق عاملين هما : نتائج الابحاث وتزايد الترابط والتشابك بين الثقافة المعاصرة والعلوم الحديثة HASAN.1985.P.14 القائمة على الاستاذ والطالب , فاذا كان مستوى الاتجاه العلمي لدى الاستاذ . الطالب ضعيفا , كيف يكون حال الطلبة الذين هم عماد البلاد في المستقبل وكيف يمكن مواجهة هذا العصر الذي كثرت فيه مصادر المعرفة التي توثر على اتجاه السلوك العلمي لذلك يكون من اولى واجبات رووؤساء الاقسام العلمية هو اعداد الطلبة اعدادا سليما من خلال الاستاذ الجامعي واتجاهه العلمي والذي يكون قدوة حسنة لطلابه في غرس العلم والمعرفة والتفكير القائم على البحث عن المعنى والعثور عليه والكشف عنه حتى من المفاهيم التي لايبدو فيها المعنظاهرا , بل القيام باستخلاصه واعادة تشكيله من متفرقات موجودة, وهذا لايتم الامن خلال قيادة رؤوساء الاقسام وتاكيدهم البناء في الاعداد النفسي للاساتذة والطلبة المتمثل في :

١ـ اثارة الرغبة والثقة بالنفس وقدرتها على التفكير والوصول الى النتائج والعزم والتصميم والمروتة والانفتاح الذهني وحب التغيير والانسجام الفكري (الخليف ,٢٠٠٤,ص٢٧)

٢ـ المهارات المتعلقة بالادراك الحسي : من خلال توجيه الحواس حسب الهدف والخلفية العلمية والاستماع الواعي والملاحظة الدقيقة وربط ذلك مع الخبرة وتوسيع نطاق الادراك الحسي بالنظر الى عدة اتجاهات وتخزين المعلومات وتذكرها , فضلا عن ترتيب المعلومات المتوفرة وجمع المعلومات وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة في جدول او مخطط (رسم بياني) بالاضافة الى استكشاف الانماط

والعلاقات فيما بين المعلومات , ترتيب, تعاقب, سبب, مسبب, واخيرا اكتشاف المعاني مثل التلخيص والتمثيل .

٣ـ استخدام انواع الذكاء المختلفة في حل المشكلات وفي انتاج اشياء جديدة من خلال الوسائط والخبرات . (الحارثي , ٢٠٠٢,ص٥٨)

ومن هذا المنطلق تعد القدرة على القيادة التربوية وعلاقتها بالاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام , حلقة مهمة للتعليم والتعلم والتطور العلمي حيث ان القدرة على القيادة التربوية لرؤوساء الاقسام تجعل الاتجاه العلمي اكثر فاعلية في تغيير وتنمية الاتجاهات بشكل يوازي متطلبات الحياة الحالية الى العلم والمعرفة والذكاء فضلا عن دورؤوساء الاقسام كقادة تربويين في جعل الهيئة التدريسية وحدة متماسكة تشترك اشتراكا فعالا في اتخاذ القرارات التي تخص تطوير العملية التعليمية القائمة على الاتجاه العلمي او العكس بالعكس يجعلها مفككة تؤثر سلبا على سير العملية التعليمية ومنها الاتجاه العلمي ايضا .

ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي في الاتي :

١ـ تناول كادر تربوي مهم وهم روؤساء الاقسام وما يتمثل فيهم من سلوك قيادي في توجيه سلوك الاخرين لتحقيق الاهداف العلمية للقسم .

٢ـ مساهمة البحث الحالي في جذب انتباه بعض المؤسسات التربوية وزيادة نشاطها في الاهتمام بالاقسام وتوفير ماتحتاجه من مستلزمات علمية وحيوية بناءة .

٣. امكانية الاستفادة من تطبيق مقياس القدرة على القيادة التربوية في تشخيص القادة التربويين الذين لديهم قدرات مؤهلة تنسجم ومتطلبات المرحلة الراهنة التي تتلائم ومتغيرات العصر العلمية والمعرفة التكنولوجية .

٤. تناول البحث الحالي متغير مهم وهو الاتجاه العلمي ومدى توفره لدى رؤوساء الاقسام ومايمثله هذا الاتجاه في تحديد طبيعة الاستجابات نحو كثير من الجوانب العلمية والمعرفية التي يفترض توافرها في رؤوساء الاقسام .

٥. اضافة جديدة ومتواضعة في الجانب الاكاديمي والنظري .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الاتي :

١. التعرف على مستوى القدرة على القيادة التربوية لدى رؤوساء الاقسام .

٢. التعرف على مستوى الاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام

٣. التعرف على دلالة الفرق في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس . استاذ مساعد)

٤. التعرف على دلالة الفرق في مستوى الاتجاه العلمي تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس . استاذ مساعد)

٥. التعرف على دلالة الفرق في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ١٠ سنوات . اكثر من عشر سنوات)

٦ـ التعرف على دلالة الفرق في مستوى الاتجاه العلمي تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ١٠ سنوات . اكثر من ١٠ سنوات)

٧التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي برؤوساءالاقسام العلمية والانسانية في جامعات بغداد , المستنصرية , التكنولوجية , للعام الدراسي ٢٠٠٥. ٢٠٠٦ ووفق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

تحديد المصطلحات :

س هناك العديد من التعريفات التي تناولت القدرة , القيادة التربوية , القدرة على القيادة , الاتجاه ' الاتجاه العلمي , وكالاتي :

تعريف القدرة : ability

تعريف الخولي (١٩٨١) هي مهارة حاضرة تقابلها القابلية التي تشير الى مايمكن ان يفعله الفرداذا نال التدريب المناسب (الخولي , ١٩٨١. ص١)

تعريف زكي (١٩٨٦) قدرة المرء الفعلية على انجاز عمل ما او على التكيف في العمل بنجاح وتتحقق بافعال حسية كانت او ذهنية وقد تكون فطرية او مكتسبة (زكي , ١٩٨٦ ,ص٧)

تعريف خيرالله (١٩٨١) هي الامكانية الفعلية للفرد للقيام بسلوك معرفي او عقلي تحت ظروف معينة او شروط معينة (خيرالله , ١٩٨٧,ص١٩٤)

تعريف القيادة leadership

يعرفها رايت مان wrightman1972 اداء اعمال من قبل عضو الجماعة الذي يؤثر في نشاط الجماعة من اجل هدف موضوعي وهدف مراد تحقيقه (زهران ،١٩٨٤،ص٢١٥)

تعريف الخولي ١٩٨١ هي تنسيق التعامل بين افراد الجماعة وجعل كل فرد يبذل قصارى جهده (الخولي , ١٩٨١, ص٢٦٠)

تعريف باقر ١٩٨٤و التفاعل الذي يحصل بين صفات القائد وخصائص الجماعة في ظل موقف بيئي معين (باقر ,١٩٨٤,ص٢٠١)

تعريف البياع ١٩٨٥ انها قدرة الفرد على التاثير في افكار غيره من الافراد ومشاعرهم بغية مساعدتهم على توجيه جهودهم نحو الاهداف المشتركة (البياع ,١٩٨٥, ص٤٠)

القيادة التربوية

يعرفها مرسي ١٩٨٤ بانها عملية ديناميكية حية يمكن من خلالها ان تقوم القيادة بادوار مختلفة وفقا لمقتضيات الموقف وما يتوقع من القائد نفسه (مرسي , ١٩٨٤,ص٧٨)

القدرة على القيادة التربوية

يعرفها مرسي ١٩٨٧ هي قدرة القائد الذي يراعي مصالح الجماعة ويفهم امورها ويقود افرادها لتحقيق اهداف مرسومة عن طريق الاستخدام الصحيح للصلاحيات في الجوانب الخمسة الاتية

١. الموضوعية : هي قدرة رئيس القسم في القيادة على رؤية الاشياء بصفة عامة اكثر منها شخصية وكذلك القدرة في اصدار القرارات بدون تاثره بعوامل لاتتصل بالموضوع نفسه .

٢. استخدام السلطة : ويتعلق باختيار مدى قدرة رئيس القسم على استخدام السلطة بطريقة صحيحة وفي الموقف المناسب كاساس هام للقيادة الايجابية

٣. المرونة : وهي تتعلق باختيار مدى مايتميز به رئيس القسم من مرونة كافية تمكنه من تغيير خططه او تطويرها اذا لزم الامر في الوقت المناسب

٤. فهم الاخرين : ويتعلق هذا الجانب من الاختبار بمدى قدرة رئيس القسم على فهم ديناميات الجماعة والقوى التي تحكمها وكذلك قدرته على فهم الاخرين وتفهم دوافعهم وعواطفعهم .

٥. معرفة مبادئ الاتصال : وهو القدرة على معرفة مبادئ الاتصال من قبل رئيس القسم والقدرة على نقل الافكار عن طريق اختياره الكلمات والوسيلة المناسبة التي توصل الفكرة المطلوبة (مرسي , ١٩٧٨.ص٩٩.١٠٠)

التعريف النظري

بما ان الباحثان قد تبنيا مقياس (مرسي) للقدرة على القيادة التربوية فان التعريف النظري هو نفس تعريف (مرسي) المذكور في اعلاه .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

الاتجاه :

لقد احصى كل من فيشباين واجزن حوالي (٥٠٠) خمسمائة تعريف اجرائي للاتجاه (fishbein and ajzen 1975p. 21) وفي اكثر من معنى , حيث للاتجاهات ثلاث مكونات رئيسة هي :

١. المكون الانفعالي ٢. المكون المعرفي ٣. المكون السلوكي .

تعريف ما ركس 1976 فئة من المعتقدات والقيم المنظمة ازاء الناس والاشياء والموضوعات او استنتاجات خرج بها الشخص نتيجة اقوال الناس وافعالهم . (ماركس . ١٩٧٦ص ٩٨)

تعريف مولر muller 1986 نزعة انفعالية محددة بالموافقة او المعارضة للموضوع النفسي , معبر عنها بالحب والكراهية تجاه موضوع ما (مولر , ١٩٨٦ ص٣)

تعريف قطامي ١٩٩٨ استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة نحو مثيرات من افراد اواشياء او موضوعات تستدعي هذه الاستجابة ويعبر عنها عادة بالحب او الاكراه .(قطامي , ١٩٩٨, ص٦٣١)

تعريف سيزر وتايلور sears&taylor 1991 نسق منظم او تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بافعال معينة , ويتمثل في درجات من القبول او الرفض نحو الموضوع او القضية موضوع الاهتمام (sear&taylor.1991p,98)

الاتجاه العلمي scientific attitude

١-تعريف العاني ١٩٧٠ نزعة فعالة ذات صبغة انفعالية وذات درجة ثبات يكتسبها الفرد نتيجة لخبراته في الحياة اثناء تفاعله مع بيئته , فيتصرف فيها تصرفا يتميز بالتحرر من القيود والسلطة المعطلة للتفكير او بالانطلاق الفكري الذي توجهه الملابسات والشواهد والادلة الواقعية (العاني , ١٩٧٠ , ص٣٠)

٢- تعريف عياصرة ١٩٨٥ السمات العقلية التي تتكون لدى الفرد , التي تحدد كيفية تفاعله مع الاحداث والظواهر الطبيعية (عياصرة , ١٩٨٥ ص ١٥)

٣. تعريف دغيش ١٩٩٩ توجه عقلي معين على الشخص التعامل مع ذاته او مع مايحيط به من الاشياء والاحداث بروح العلم (دغيش , ١٩٩٩, ص١٨)

٤. تعريف هاشم ٢٠٠٢ الحالة الوجدانية او الانفعالية للفرد نحو العلم التي تتكون بناء على مايوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات سابقة عن هذا الموضوع , وقد تؤدي هذه الحالة بالفرد الى القيام ببعض الاستجابات اللفظية والعملية وقد تكون واطئة ام محايدة ام عالية وتتميز هذه الاستجابات وفقا لما يتطلبه الموقف . (هاشم , ٢٠٠٢, ص٢٧)

التعريف النظري نزعة فعالة ذات صبغة انفعالية ويمثل الحالة الوجدانية للفرد نحو العلم التي تكون بناءا على ما يوجه لديه من معارف ومعتقدات وخبرات سابقة فيتصرف فيها تصرفا يتميز بالتحرر من القيود والسلطة المعطلة للتفكير وهو الاتجاه المميز لمستلزمات العلم وخاصة في البحث عن الحقائق بالطرق التجريبية وقد تؤدي هذه الحالة بالفرد الى القيام ببعض الاستجابات اللفظية والعملية

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

الخلفية النظرية

هناك اختلاف في الرؤى لعلماء القيادة التربوية على وفق تنظيرهم الاتي :

١. النظرية الذاتية : تؤكد هذه النظريات على السمات المكونة للقيادة وتنقسم الى

ا. نظرية الرجل العظيم : وهي من النظريات الاولى في القيادة , وتفترض ان التغيرات في الحياة الجماعية والاجتماعية تتحقق عن طريق افراد ذوي مواهب وقدرات غير عادية , ويؤكد اصحاب هذه النظرية ان بعض الرجال العظماء يبرزون ويتسمون في المجتمع بالقدرات والمواهب العظيمة وخصائص عبقرية غير عادية تجعل منهم قادة ايا كانت المواقف الاجتماعية التي يواجهونها ٠(شعلان , ١٩٦٦,ص٣٧٤)

ب . *نظرية السمات* : وترى هذه النظرية ان القيادة تظهر من خلال الظروف المحيطة بالموقف مما يشير الى وجود قوة اجتماعية خارجية لها الاثر في اظهار الفرد الذي يقود الجماعة . وتؤكد هذه النظرية ان القادة ينفردون بصفات جسمية وعقلية واجتماعية ونفسية دون غيرهم , والقيادة حسب هذه النظرية اما ان تكون نمطا من السمات التي تستند اليها قدرة القائد على القيادة او تكون موحدة يتميز بها القادة اينما وجدوا بغض النظر عن نوع القيادة او الموقف او الثقافة القائمة . وقد اكدت الدراسات الخاصة بهذا المفهوم , الى ان القادة اطول قامة من غيرهم واضخم حجما واصح بدنا واكثر انخراطا في الانشطة الاجتماعية ولديهم عزيمة قوية , كما انهم اقدر على المباداة والمثابرة , واعلى طموحا واميل الى السيطرة والمرح وقدرة على التكيف مع غيرهم من الناس (وايلز , ١٩٧٣, ص٢٥٠)

٢ . النظرية الموقفية

تهتم هذه النظرية بوظائف القيادة وترى عضوا في الجماعة قد يصبح قائدها في موقف يمكنه من القيام بالوظائف القيادية المناسبة لهذا الموقف وهي تستند اساسا على المنهج البيئوي. وفي ضوء هذه النظرية لايمكن ان يظهر القائد الااذا تهيات الظروف لاستخدام مهاراته وتحقيق مطامحه , أي ان ظهور القائد يتوقف على قوى خارجية لايملك الاسيطرة قليلة عليها مثل هذه السيطرة ان الفرد الذي يكون قائدا في موقف قد لايكون قائدا في موقف اخر فقد يصلح الفرد لقيادة الجماعة في وقت ما , بينما لايصلح لقيادتها في وقت اخر , وان هذه النظرية تؤكد ان القائد لايمكن ان يظهر الا اذا تهيات الظروف في المواقف الاجتماعية لاستخدام امكاناته القيادية (عاشور , ١٩٨٣ , ص٣٧٤)

٣. النظرية التفاعلية : ان النظرية التفاعلية تقوم على اساس التكامل بين كل المتغيرات الرئيسية في القيادة وهي :

ا. شخصية القائد

ب . الاتباع اتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم

ج . الجماعة نفسها من حيث بناء العلاقات بين افرادها وخصائصها

د . المواقف كما تحددها العوامل الفيزيقية وطبيعة العمل

والمهم في كل هذا ادراك القائد لنفسه والاخرين وادراك الاخرين له والادراك المشترك بين القائد والاخرين والموقف وطبقا لذلك يجب ان تاخذ النظرية التفاعلية كل المتغيرات المذكورة . (الحمداني ,١٩٧٥ص٤٧)

النظرية الوظيفية : توكد هذه النظرية ان القيادة دالة السلوك الذي له وظيفة محددة وهي تعني الارتباط الفعلي بالاعمال التي تساعد الجماعة على تحقيق اهدافها والتي يمكن ان تسمى بالوظائف الاجتماعية والقيادة في ضوء هذة النظرية تتمثل بالقيام باعمال ووظائف الجماعة وتحسين العلاقة القائمة بين الاعضاء وحفظ التماسك والقيادة في هذه الحالة قد يؤديها عضو واحد اواعضاء كثيرون من الجماعة (البياع , ١٩٨٤, ص٣٥٧٩)

استنتاجات نظرية

ان نظرية الرجل العظيم التي دعى لها (كالتون ١٩٧٧) والذي قدم عدد كبير من البيانات الاحصائية والوراثية تاييدا لهذه النظرية وهو ان القائد يمتلك من الصفات والمؤهلات ما لايمتلكها الاخرون وعموما ان هذه النظرية تقدم تفسيرات ناقصة للطبيعة الانسانية فضلا عن ذلك ان القائد في ظل نظرية السمات يستطيع ان يحدث تغييرا معينا حتى تكون الجماعة مستعدة لهذا التغيير وقد يعجز عن احداثها في وقت اخر في حين ان النظرية الموقفية تدل على تفاعل عدد من المتغيرات وان مفهوم القيادة لديها هو عملية تفاعل اجتماعي وهي تركز كذلك على العوامل البيئية في منشا القيادة اما النظرية التفاعلية فهي تتبنى موقف الوسط بين النظريات الذاتية والموقفية اذ تتطلب التكامل والتفاعل بين سمات القائد ومتطلبات الموقف والتفاعل بين شخصية القائد والمتغيرات المحيطة به في حين ان النظرية الوظيفية تقوم بالاعمال التي تساعد الجماعة على تحقيق اهدافهافي كيفية التفاعل بين الاعضاء وحفظ تماسكها الاجتماعي فضلا عن توظيف هذه النظريات على وفق المجال الذي يقوم به رئيس القسم العلمي والانساني في الموضوعية واستخدام السلطة والمرونة وفهم الاخرين ومعرفة مباديء الاتصال هو الذي يحدد درجة النضج والكفاءة في ظرف ما اتجاه موقف معين وهذ ا ما يسمى بالقيادة الظرفية او الموقفية او نظرية (بلانشارد) التي اعتمدها البحث الحالي وعلى وفق السلوكيات الاربعة

١. السلوك التوجيهي : هو السلوك الذي يكون الاتصال فيه باتجاه واحد بين الموجه والمتلقي وفي هذا السلوك يبين القائد فيه دور المتلقي ماذا عليه ان يعمل ؟ واين ؟ ومتى ؟ وكيف ؟ ويكون حجم المراقبة في هذا السلوك مرتفعا , والتشجيع ضعيفا , القائد في هذا السلوك يكون موجها عندما يكون المتلقي مبتدءا وقليل الخبرة ودرجة نضجه قليلة , وكفا ءته قليلة , ولكن التزامه مرتفع ومتحمس للتعلم .

٢ـ *السلوك التدريبي :* هو السلوك الذي يكون الاتصال فيه باتجاهين , (بين المدرب والمتدرب) ويبين القائد هنا توجيها مرتفعا وتشجيع مرتفع ايضا ويعمد الى تفسير قراراته , ويطلب راي المتلقي , يوجه عملية التنفيذ , والقائد يسلك وسيلة للانصات والتشاور قبل اتخاذ القرار ويلجا القائد هنا يوضح الادوار والاهداف ويعطي المتلقي تعليمات واضحة ويراقب سير المهمة ويلجا القائد الى هذا السلوك عندما يكون المتلقي في طور التقدم وعنده بعض الكفاءة وخبرته لاباس بها , ولكنه اقل تحمسا , وثقة بنفسه والتزامه ضعيف .

٣ـ *السلوك التشجيعي :* هو السلوك الذي يكون فيه الاتصال باتجاهين (بين القائد والمتلقي) والقائد هنا يستعمل الاتصالية التالية : الانصات , التشجيع وتحصيل التعاون والتداخل , يشارك المتلقي باتخاذ القرارات وفي هذ االسلوك يكون التو جيه والتشجيع مرتفعا وتتخذ القرارات في هذه الحالة بشكل جماعي ويشجع القائد المتلقي ويدعمه لتحقيق مهمته وهنا يلجا القائد الى تحويل تدريجي للقرارات وحل المشكلات الى المتلقي لكي يتخذها ويلجا القائد الى هذا السلوك عندما يكون المتلقي متقدما في طور النضج ولكنه متارجح الثقة بنفسه , والتزامه متغير ومتقلب وحماسه اقل , لكنه خبير بعمله وكفاءته عالية .

٤ـ *السلوك التفويضي :* هو السلوك الذي يكون الاتصال فيه باتجاهين بين (المفوض والمفوض) والقائد هنا يقوم بتوضيح المشكلة او القضية المطروحة ثم يفوض المتلقي لاتخاذ القرارات وحل المشكلات بالطريقة المناسبة ويكون سلوك التوجيه والتشجيع هنا ضعيفا وتكون القرارات ومسؤولية التنفيذ على عاتق التابع ويلجا القائد هنا الى هذا السلوك عندما يكون المتلقي ناضجا وذاتي الاندفاع وخبيرا بعمله وكفائته عالية والتزامه مرتفع ومنجز موفق اذا حصل على الدعم والتشجيع اللازمين والضرورين (السويدان , ٢٠٠٣,ص١٣)

ثانيا : نظريات الاتجاه العلمي :

١. النظرية الوظيفية :

تؤكد هذه النظرية ان المثير يمكن معرفته من خلال حاجة الشخص وتكوينه الشخصي , فضلا عن الفروق الشخصية بين الافراد , ان يضع الناس دون تمييز في بودقة واحدة . بل الاختلاف يرجع الى الجنس والى معرفة الذات والعلاقات الاجتماعية . هي الحاجة الطاغية لدى كل انسان . ولكل انسان عالمه الذاتي أي المجال الظاهراتي وان هذا المجال يحتوي على العوامل الشعورية واللاشعورية , فالشعور الواعي يعنى بالدرجة الاولى بالخبرات التي يمكن تحويلها الى رموز (الخبرة التي يمكن ان يعبر عنها لغويا) وعليه فالترميز الخاطئ لدى الفرد يعني الافتقار الى الانسجام أي ان مجاله الظاهراتي في الحقيقة لايقترب من واقع العالم الخارجي وبذلك يرى منظروا هذه النظرية اننا لانكتسب

الـذات المثاليـة مـن الابـوين فقـط انمـا هـي وليـدة حاجاتنـا المرئيـة وتطلعاتنـا . (فونتانـا , ديفيـد , ١٩٨٩,ص٨٩)(Atkinson & hilgard.1989.p609)

٢.نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي , ان العناصر الاساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة , والكبت , واللاشعور واهمية الحياة الجنسية والخبرات الطفولية (فرويد , ١٩٦٧, ص٤٧)

وطبقا لذلك ان هذه النظرية تقوم على اساس بعض المسلمات التي تفسر السلوك وهي الحتمية النفسية والطاقة النفسية والثبات والاتزان ومبداء اللذة (عبد الغفار , ١٩٧٥ , ص٢٦)

وتؤكد هذه النظرية ان الصراع يحدث بين نظم الشخصية ومكوناتها الثلاث وبسبب ضعف الانا وعدم قدرته على التوفيق او الوصول الى حل للصراع الذي يحدث بين هذه النظم ومطالب الواقع . ويعتقد فرويد ان الاتجاه السلبي يحدث خلال مراحل النمو النفسي الجنسي الاربع التي يمر بها الفرد وهي المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية ومرحلة الكمون وماتثيره من صراعات ومن عملية التثبيت(stanger .1961.p.155)

اما الاتجاه الايجابي يحدث عندما تقوم الاشياء في خفض القلق الناشئ عن الصراع بين الانا (الواقع) وتظل اتجاهات الفرد تؤثر على سلوكه في الحياة وان الانا تمر بمراحل الحياة المتغيرة منذ الطفولة وحتى مرحلة البلوغ وما بعدها , حيث تاخذ معها كل الخبرات التي يمر بها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته (insko.1967.p.281)

٣.نظرية تنظيم الافكار المنسقة مع الذات :

مؤسس هذه النظرية هو(ليكي) ينظر ليكي الى الشخصية على انها وحدة بنائية مفردة غير قابلة للتقسيم . وان الفرد يمتلك مجموعة من الافكار يستعملها بهدف جعل خبراته قابلة للفهم ولدى هذا الفرد انطباع بان مجموعة افكاره هذه منطقية ومتساوقة مع الذات وان نظام افكاره يحدد سلوك الفرد واتجاهاته ومعاييره وقيمه . وان لكل افعاله ومشاعره تكون متسقة مع نظام افكاره , فضلا عن ذلك ان المبداء الوحيد الذي يقود السلوك هو المحافظة على وحدة وتكامل تنظيم الفرد لافكاره ولشخصيته (صالح , ١٩٨٨, ص٥٧)

٤.نظرية التعلم :

وهذه النظرية ترفض الاستناد الى الاليات التي تشكل اساس الشخصية في المنظور التحليلي والانساني , حيث يشير السلوكيين ان الاتجاهات التي يعبر عنها الناس علاقة قوية بسلوكهم اللاحق ازاء اهداف هذه الاتجاهات . فمن اجل فهم الانسان , يؤكد منظروا هذه النظرية بضرورة دراسة الطريقة التي يكتسب بها ذخيرة الاستجابات التي يمتلكها الفرد (فونتانا , ١٩٨٩, ص١٥٠) فضلا عن ذلك ان الاتجاهات هي نوع من الدافعية , وانها تتغير بواسطة الاقتران الشرطي وجداول التعزيزعلى وفق التعزيز واشباع الحاجات (lott& lott.1968.p.298)

٥. النظرية الادراكية :

مؤسس هذه النظرية هو جورج الكسندر كيلي حيث يشير كيلي الى الطريق التي يدرك ويفسر بها الافراد الاشياء والناس والاخرين ويسمي منهجه بنظرية البناء الذاتي الذي يركز فيه على العمليات التي تمكن الفرد من فهم وتنظيم الاحداث التي تقع حوله وطبقا لذلك يفترض كيلي نموذجا للشخصية اسماه (الرجل العالم) حيث يعتقد كل فرد بانه يشبه العالم وبذلك يستمر (كيلي) في هذا الطرح ويقول (نحن نحاول ان نتوقع ونضبط الاحداث واننا في عملية لتقييم واعادة تقييم خبراتنا بصورة مستمرة لكي نعمق اتجاهاتنا وتفسيراتنا في فهم وضبط احداث الحياة من حولنا ولنا نظرياتنا في السلوك الانساني وبذلك نقوم باختبار الفرضيات القائمة على تلك النظريات واخيرا نعطي قيمة في الموازنة والدليل التجريبي Kelly.1955.p.5 فضلا عن ذلك يؤكد (كيلي) ان هدف العالم هو التوقع والسيطرة , فهو يتوقع الاحداث من خلال تفسير وادراك تكراراتها فالافراد حسب وجهة نظر كيلي كالعلماء يبنون نظرياتهم الخاصة بهم , وان الطريقة التي تفسر مجالنا النفسي والاجتماعي والمادي هي التي تقرر سلوكنا او اتجاهما (213ص .1983 , شدل تز)(kdlly.1970.p.11)

٦. نظرية التركيب النفسي

مؤسس هذا الاتجاه هو الطبيب النفسي (اسا كبولي) اطلق على هذه النظرية مفهوم (التكوين او التركيب النفسي) حيث يرى اساكبولي ان تكوين الشخصية يشتمل على سبعة مستويات هي :

١. اللاشعور الادنى
٢. اللاشعور الاوسط
٣. الشعور الاعلى
٤. مجال الشعور
٥. الذات الواعية او الانا
٦. الذات العليا
٧. اللاشعور الجمعي

يرى اساكبولي ان مهمة الافراد هو تحرير انفسهم من نير الجهل واللاشعور لتحقيق التكامل الداخلي المنسجم وتحقيق الذات والعلاقات السليمة مع الاخرين وان هذا التكامل يتحقق في اربع مراحل هي :

١. معرفة الفرد لشخصيته وما تتصف به من قدرات وطاقات
٢. ضبط العناصر المتعددة للشخصية والتحكم في وظائفها وتوجيهها

٣. وعي الفرد لذاته وادراكها ادراكا حقيقيا

٤. اعادة تركيب الشخصية حول مركز جديد او هدف جديد وتتطلب هذه المرحلة التزاما وفهما وكفاحا متواصلا لتحقيق الهدف وصولا الى افضل صورة للذات (jourard.1980.p27.28)

٧. نظرية التناشز الادراكي

وتسمى هذه النظرية ايضا التنافر المعرفي اسس هذه النظرية ليون فستنجر وفحوى هذه النظرية ان الافكار تعمل كدوافع وانها يمكن ان تثير الدافعية بصورة قوية لدرجة انها قد تتفوق في ذلك على حوافز اساسية جدا ويعني التناشز المعرفي او الفكري حالة من التعارض والتناقض بين ما يعتقد به الفرد وبين مايقوم به من سلوك فعندما يشعر الفرد بعدم الارتياح بوجود حالة من التوتر وهذا التوتر يستثير السلوك ويوجهه نحو خفضه بان يجعل المدركات العقلية او الجوا نب المعرفية في علاقة توازن وانسجام كان يبحث الفرد عن معلومات جديدة او ان يغير سلوكه ويبدل اتجاهاته ويعتقد فستنجر ان هناك ثلاث مواقف عامة تنشط للتنافر المعرفي وتشتثير السلوك هي

١. يحدث التناشز عندما لاتتسق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية

٢. ينشاالتناشز عندما يتوقع الافراد حدوث حدث معين ويقع اخر بدلا منه

٣. يحدث التناشز عندما يقوم الافراد بسلوك يختلف مع اتجاهاتهم العامة (aronson.1968.p25)

وطبقا لذلك فالتناشز الفكري الناتج عن عوامل حضارية يؤدي الى حالة التوتر وان الفر د يجد نفسه ايضا لاسباب حضارية ايضا مدفوعا نحو خفض او حل هذا التناشز بطرق متعددة ويرى فستنجر ان للتناشز المعرفي امتدادات في الشخصية فهو لايؤثر في السلوك فقط بل وفي الافكار والقيم وجوانب اخرى في الشخصية وهو يعتقد بان الحضارة تخلق في الاقل اربع حالات يؤدي فيها التناشز الفكري دورا هاما هي :

***١. النتائج اللاحقة للقرارات*(festinger.1962.p.26)**

بمعنى اذاكان على الفرد ان يتخذ قرارا فان لكل قرار جوانب سلبية واخرى ايجابية وكلما طال الزمن لاتخاذالقرار كلما زاد التناشز وحين يتخذ القرار تميل الجوانب السلبية الى ان تبرز فيما تقل الجوانب الايجابية وعندما يختار الفرد بديلا من بديلين فانه قد يقنع نفسه بعد م وجود فروق اساسية بين البديلين او ان يصور لنفسه بان القرار الذي اتخذه هو القرار الصائب وبهذه الاساليب يكون قد حل التناشز

٢ـ ميدان الانتقاء في تعريض الذات للمعلومات يميل الانسان دائما الى البحث عن معلومات بهدف اضافة عناصر معرفية لكي تجدد موقفه من الامور الحياتية التي يصادفها ويعيشها في حضارته وحين يكون هناك تناشز معرفي فان الفرد يعمل جاهدا لاضافة عناصر معينة تقلل من حالة التناشز لديه وتزيد من الجوانب المعرفية في المواقع التي تؤيد موقف الفرد في خفض هذا التناشز وهذا يعنيان الانسان يتوجه الى مصدر المعلومات التي تقلل من التناشز ويغلق مصادر البيانات التي تزيد من ا لتناشز

٣. ميدان الخضوع القسري يضطر الفرد احيانا الى الموافقة على امور لاتتفق مع مواقفه بفعل ضغوط حضارية تعرض لها بمعنى ان يجبر الفرد على ان يتصرف وفق طريقة معينة لو ترك له الخيار لما تصرف بموجبها وهنا يحصل تعارض بين ما يطلب من هذا الفرد وبين ما يعتقد بما عليه ان يفعله

٤ـ ميدان الدعم الاجتماعي يؤكد فستنجر على اهمية دور الاخرين في تشخيص واسناد منطلقاتنا الايديولوجية والفكرية واننا نبني مواقفنا ومعتقداتنا من البيئة والحضارة التي نعيش فيها ونستمر ما دام الاسناد قائما ويرى فستنجر ان اتجاهاتنا ماهي الاصدى للاتجاهات التي تفضلها الحضارة او جماعات صغرى ننتمي اليها كالاسرة والاصدقاء وطبقا لذلك اذا كانت الافكار الاساسية لدى الفرد حول موضوع معين ليست على اتفاق مع جماعته فالاحتمال هو حدوث تناشز لان تلك القضية تكون رئيسة بالنسبة للجماعة اما المسالة الثانية فتتعلق بمدى تماسك الجماعة اذا كانت الجماعة متماسكة تماسكا عاليا ويتناشز الفرد معها فان هذا الفرد المشدود بقوة الى اعضاء الجماعة يحدث لديه تناشز اكبر مقارنة مع فرد ينتمي الى جماعة غير متماسكة فلذلك يرى فستنجر الى انه من الصعب على الفرد ان يتمسك برايه او معتقد يختلف بشكل كبير عن راي الجماعة المتماسكة بشكل قوي (صالح , ١٩٨٨,ص١٤٣)

٨. نظرية التوازن المعرفي

يؤكد هايدر مؤلف هذه النظرية ان العلاقات بين العناصر المعرفية اذا كانت متنافسة فيما بينها يحدث التوازن لدى الفرد فضلا عن ذلك ان هناك خاصيتين من العلاقات بين العناصر المعرفية الاولى قائمة على الجانب الوجداني مثل المحبة والاعجاب والميل نحو الاخرين والعكس بالعكس مثل الكره والاشمئزاز او النفور والثانية قائمة على التماثل والاقتراب وسببه الانتماء والعضوية والجماعة فضلا عن معاكسات هذه الخصائص او السمات ويقول (هايدر) ان اساس النظرية قائم على ثلاثة ركائز الاساسية من نموذج العلاقات المتمثلة بمشاعر الفرد حيث يرمز للاول بالرمز(a)نحو فرد اخر يرمز له بالرمز (b) وموضوع فردي او لافردي ويرمز له بالرمز (c) وتكون النتيجة ايجابية عندما يكون التوازن بين العلاقات متماثلة بين العلاقات كلها او يكون اثنتان منها سلبية وواحدة ايجابية تكون النتيجة سلبية عندما يكون التوازن بين العلاقات أي العلاقات الثلاث كلها سلبية او اثنتان منها سلبية والاخرى ايجابية فان التوازن يحدث اذا كانت العلاقة بينهما ايجابية او سلبية في جميع الاوجه اما اذا كانت احدى العلاقات ايجابية والاخرى سلبية فيحدث اللاتوازن وبذلك تكون النتيجة محسومة الى التوازن سواءكانت العلاقة ثنائية اوثلاثية من خلال احصاء الاشارات الموجبة والسالبة الموجودة في العلاقات وعليه تؤكد هذه النظرية التماثل والموائمة بين العناصر مع بعضها البعض لحدوث حالة التوازن على نحو متناسق ومتالف اما عندما يحصل العكس بين هذه العناصر يحدث التوازن الذي يعكس بدوره العلاقات بين العناصر كالضغط والاثارة والتي من نتائجه ظهور قوى ومركبات جديدة تقوم بدور التغيير في الاتجاهات وبذلك يؤكد (هايدر) على حالة اعادة حالة التوازن في التنظيم المعرفي القائم على التشابه والتقارب و العلاقات الوجدانية (heidedr .1964.p.107)

٩. نظريةالتطابق المعرفي

قام بتاليف هذه النظرية هما العالمان (اوزكود وتاننبوم) ١٩٥٥-١٩٥٧ وقد اشارا العالمان الى تصميم هذه النظرية القائم على ثلاث مكونات رئيسة هي :

١. المصدر الذي يتالف من الوثائق ووسائل الاعلام والجرائد والكتب والمجلات العلمية والافراد

٢. الموضوع الذي يتكون من مفاهيم وظروف اجتماعية واشخاص واشياء ولوائح وتشريعات

٣. المعنى الذي يعطي الصيغة الترابطية لاي موضوع يراد معرفته والوصول اليه اوالى هدف الموضوع المراد دراسته او معرفته .

ويؤكد منظرا هذه النظرية على التنبؤاو التوقع في تحديد قوة الاتجاه اوتغييره من خلال مقياس تمايز المعاني القائم على سبع نقاط هي (٣ ٢ ٠ ١ +٢ +٣) فنجد اتجاهات الفرد تسير على وفق قطبين مختلفين احدهما ايجابيا والاخر سلبيا وطبقا لهذه النظرية يكون تغيير الاتجاه المتطرف بالغ الصعوبة او ربما بدرجة اقل من تغيير الاتجاه المعتدل وذلك بسبب قوة اعتقاد الفرد به , اما اذا كان لدى الفرد تقويم ايجابي او اتجاه ايجابي نحو المصدر الموضوع هو بسبب حالة التطابق المعرفي بين الصورة العقلية والمنبه الاتي اليه وادراك الفرد لحالة هذا التطابق ويحدث العكس تماما هو الرباط السلبي بين المصدر والموضوع اما اذا كان الفرد يحمل اتجاها ايجابيا نحو المصدر والموضوع المرتبطين اساسا برابطة سلبية ففي هذه الحالة يحدث اللاتطابق بين الصورة العقلية والمنبه الاتي اليه وطبقا لذلك يؤكد منظرا النظرية على تغيير اتجاهات الفرد التقويمي نحو الركائز الثلاث (المصدر , الموضوع , المعنى) (tedeschi&lindskold.1976.p.204)

١٠. *نظرية ستيرنبيرغ الثلاثية في الذكاء*

يعتقد ستيرنبيرغ ان الذكاء البشري هو عملية ديناميكية تستعمل في جميع مناحي الحياة ويرى ستيرنبيرغ ان الافراد محكومين بثلاث جوانب للذكاء هي العاملي componential والخبراتي experiential والبيئي contetual حيث ان الذكاء العاملي يحدد المكونات العقلية المتضمنة في التفكير التحليلي (التخطيط , التنظيم , تذكر الحقائق وتطبيقها في مواقف الحياة وهذا العامل عادة يتم قياسه باستخدام اختبارات الذكاء اما الذكاء الخبراتي فيشير الى كيف الافراد يواجهون مواقف جديدة من النوع الذي يستخدم فيها الحدس والاستبصار والابداع للمساعدة في ترميز هذه المواقف , اما البعد البيئي فيشير الى البيئة التي يعمل فيه الذكاء ان بعض الافراد قد يكون لديهم قدر كبير من المهارات في حالة الابعاد الثلاثة اما البعض الاخر فقد تكون لديهم قدرة واحدة او اثنتين منها ويؤكد كذلك ان الذكاء التجريبي والذكاء البيئي قد تكون لها حاجة اكثر من الذكاء الذي نهتم به في المدرسة (عدس , ١٩٩٨,ص٨١)

استنتاجات نظرية

النظرية الوظيفية ركزت على ان السلوكات لايمكن فهمها الامن خلال سياق حاجات الفرد وشخصيته

اما *النظرية الفرويدية التحليلية* فقد اكدت على خفض التوتر والتي على اساسها يتشكل الاتجاه حيث يميل الفرد الى تكوين اتجاه ايجابي نحو الاشياء التي تؤدي الى خفض التوتر .
وركزت نظريات التعلم على دور الاقتران والتعزيز في اكتساب او تعديل الاتجاهات وهنا ياتي دور التدعيم في ابراز ذلك .

اما *نظرية التوازن المعرفي* فقدا شارت الى دور التوازن في تشكيل وتكوين الاتجاهات وخاصة اذا كانت هناك توازن فان الاتجاه الايجابي سوف يتشكل اما اللاتوازن فيحدث عنه اتجاه سلبي

اما *نظرية التطابق المعرفي* فانه اشارت الى ان اتجاهات الفرد تتحرك نحو قطبين متناقضين احدهما ايجابي والاخر سلبي ويكون تعديل او تغيير الاتجاه المتطرف بمقدار اقل من الاتجاه المعتدل وذلك لقوة تمثله في منظومة ومعتقدات الفرد .*اما نظرية التناشز الادراكي* فقد ركزت على ان التغيرات في البيئة تؤدي الى تغيير اتجاهات الفرد وخاصة في حالة تعرضه لخبرات جديدة . *اما ستيرنبيرغ* فيرى باننا محكومين بثلاث جوانب من الذكاء هي العاملي والبيئي والخبراتي وان الذكاء البيئي له حاجة اكثر حيث انه يهتم بما يحيط بالفرد من مؤثرات . اما نظرية تنظيم الافكار المتسقة مع الذات فترى بان مايحمله الفرد من افكار ومدى اتساقها مع ذاته تحدد الى درجة كبيرة اتجاهات الفرد.

الدراسات السابقة :

اتفقت دراسة كل من مهدي والرفاعي ١٩٨٧ والشريفي ١٩٨٨ وشلغم ١٩٨٩ وابراهيم ١٩٨٩ ودراسة الجميلي ١٩٩٥ التي هدفت الى التعرف على مستوى القيادة التربوية في ان مستوى القيادة التربوية يكون مقبولا . اما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخدمة فقد اتفقت دراسة كل من ابراهيم ١٩٨٩ ودراسة الجميلي ١٩٩٥ بانه لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية يمكن ان نرجعها الى متغير الخدمة في القدرة على القيادة التربوية في حين اختلفت نتائج هذه الدراسات مع دراسة الشريفي ١٩٨٨ التي اظهرت الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية يمكن ان تعزى الى سنوات الخبرة .

وفيما يتعلق بمتغير اللقب العلمي فقد اتفقت نتائج دراسة كل من ابراهيم ودراسة شلغم ١٩٨٩ ودراسة الجميلي ١٩٩٥ على انه لاتوجد هناك فروق ذات دلالة يمكن ان تعزى الى متغير اللقب العلمي . اما فيما يتعلق بمتغير الاتجاه العلمي فقد اتفقت نتائج دراسات كل من خليل ١٩٩٠ ودراسة فرنسيس ١٩٨٠ ودراسة عثمان ١٩٨٣ ودراسة الجوفي ٢٠٠٢ بان لبرامج الارشاد دورا في تنمية الاتجاه العلمي وفيما يتعلق بمتغير الجنس والتخصص فقد اشارت دراسة الجوفي بان هناك اثرا لهذه البرامج في تنمية الاتجاه العلمي لدى الطالبات .

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ان معظمها يرى ان متغيري الجنس والتخصص وسنوات الخبرة من المتغيرات المهمة التي تؤثر في القدرة على القيادة التربوية او الاتجاه العلمي وهذا

مايمكن ملاحظته في اختلاف نتائج الدراسات حيث اظهرت معظم هذه الدراسات اختلافا في تاثير احد هذه المتغيرات . واظهرت الدراسات كذلك ان القدرة على القيادة التربوية هي من المتغيرات التي ترتبط بعلاقة مع عدد من المتغيرات مثل التخصص وسنوات الخبرة واللقب العلمي , وعلى الرغم من التباين في نتائج الدراسات التي تم عرضها يمكن ملاحظة ان بعضها يؤكد وجود علاقة قوية في حين البعض الاخر لايشير الى وجود مثل هذه العلاقة .

ان التباين في نتائج الدراسات السابقة يعطي مبررا لمزيد من الدراسات حول الموضوع والتحقق من وجود العلاقة وانعدامها ، حيث ان لكل دراسة محدداتها ومقاييسها المستخدمة فيها وان نتائج الدراسات تتاثر بتلك المقاييس والمحددات . ان استعراض الدراسات جميعا يوضح ان متغيرات التخصص ، واللقب العلمي ، والخبرة هي متغيرات بحثت العديد من الدراسات علاقتها مع متغيرات القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي ، وان نتائج الدراسات وما متوافر من ادبيات يقدم مبررا لاختيار مثل تلك المتغيرات بهدف محاولة فهم العلاقة بينهم . وهذا مايوفر اساسا نظريا للبحث الحالي ويوضح ابعاد المشكلة ويظهر اهمية وجدوى البحث في هذه المتغيرات وما يرتبط به من علاقة يمكن ان يسهم في تحسين العملية التربوية .

اجراءات البحث : يتضمن اجراءات البحث الخطوات الاتية :

ـ مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من رؤوساء الاقسام العلمية والانسانية في كليات جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية .

ـ عينة البحث : تتالف عينة البحث الحالي من (١٥٢) رئيس قسم ومن حملة اللقب العلمي (مدرس ، استاذ مساعد) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث بلغ حملة لقب مدرس (٤٩) اما حملة لقب استاذ مساعد (١٠٣) وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١) يوضح عدد افراد العينة

اللقب العلمي	العدد
مدرس	٤٩
استاذ مساعد	١٠٣
المجموع	١٥٢

اداتا البحث : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدام الادوات الاتية :

مقياس القدرة على القيادة التربوية : تم استخدام اختبار القدرة على القيادة التربوية المعد من قبل (محمد منير مرسي ١٩٧٩) وهو اختبار مقنن لقياس القدرة على القيادة التربوية يتكون من (٥٠) سؤلا موزعا على خمسة اجزاء كل جزء منها يقيس جانبا من الجوانب الرئيسة للقدرة

على القيادة التربوية :

***الجزء الاول : الموضوعية : ويتعلق هذا الجزء باختبار مدى الموضوعية في القيادة التربوية وهويركز على القدرة على رؤية الاشياء من وجهة نظر عامة اكثر منها شخصية كذلك القدرة على اصدار القرارات دون التاثير بالعوامل التي لاتتصل بالموضوع والموضوعية هي استقلال الاحكام القرارات عن ذاتية رئيس القسم العلمي وتشغل الاسئلة من (١ ـ ١٠) .**

***الجزء الثاني : استخدام السلطة يتعلق هذا الجزء باختيار مدى القدرة على استخدام السلطة بطريقة صحيحة في الموقف المناسب كاساس هام للقيادة الايجابية ويشتمل على عشر فقرات من (١١ـ ٢٠) . الجزء الثالث : المرونة : يتعلق هذا الجزء باختبار مدى التمييز بالمرونة الكافية التي تمكن من تغيير الخطط وتطويرها اذا لزم الامر في الوقت المناسب وتشغل الاسئلة من (٢١ ـ ٣٠) الجزء الرابع : فهم الاخرين : يتعلق هذا الجزء بمدى القدرة على فهم ديناميات الجماعة والقوى التي تحكمها فضلا عن القدرة على فهم افكار الاخرين وتفهم عواطفهم ودوافعهم ويتمثل في الاسئلة من (٣١ ـ ٤٠) . الجزء الخامس : معرفة مبادئ الاتصال : ويتعلق هذا الجزء باختبار مدى القدرة على معرفة مبادئ الاتصال والقدرة على نقل الافكار الى الاخرين عن طريق اختيار الكلمات والوسيلة المناسبة ويشمل الاسئلة من (٤١ ـ ٥٠) .وهذا الاختبار مزود بمفتاح تصحيح تؤشر من خلال الاستجابة الصحيحة وبذلك تكون للاختبار درجة كلية تتراوح من (صفر ـ ٥٠) تمثل مجموع عدد الاستجابات الصحيحة على الاختبار ككل وله ايضا (٥) خمس درجات جزئية تتراوح درجة الجزء الواحد من (صفر ـ ١٠) ويمكن الحصول عليها من مجموع الاستجابات الصحيحة للجزء الواحد ومطابقتها مع معايير الاختبار . اما تقدير مستوى القدرة فيتم عن طريق مقارنة الدرجات سواء اكانت كلية ام جزئية مع جدول المعايير**

-صدق الاختبار : وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها (عدس ،١٩٩٣، ص١٤٥) . وقد اعتمد الباحثان في تحقيق صدق الاختبار على نوعين من الصدق هما صدق البناء وقد تحقق من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الدرجة الكلية للاختبار بمجالات الاختبار الفرعية . وتم كذلك تحليل الفقرات احصائيا وذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ٢٧ % ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهر ان جميع الفقرات دالة احصائيا . وكذلك تم التاكد من صدق الفقرات حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس حيث اشاروا الى ان جميع الفقرات ملائمة وواضحة وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري للاختبار .

-ثبات الاختبار : يقصد بالثبات دقة الاختبار او اية اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه . (الامام ، ١٩٩٠ ، ص١٣٥) . وفي الدراسة الحالية قام الباحثان باستخراج الثبات عن طريق الاختبار واعادة الاختبار حيث تم تطبيق

الاختبار على عينة من رؤوساء الاقسام بلغت (٤٠) رئيس قسم وبعد مرور فترة اسبوعين تم تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٧٥،.) وهو معامل ارتباط جيد وفق معايير ايبل .

ثانيا : مقياس الاتجاه العلمي :

قام الباحثان ببناء اداة لقياس الاتجاه العلمي باتباع الخطوات الاتية :

. اجراءات بناء المقياس :

ا. تحديد تعريف لمفهوم الاتجاه العلمي :

قام الباحثان بالاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع tضلا عن الاطلاع على المقاييس المتوافرة بغية الافادة من كل ذلك في تحديد تعريف للاتجاه العلمي وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للاجابة عنها .

ب . تحديد مجالات الاتجاه العلمي : من خلال التعريف الذي التزم به الباحثان فقد تم تحديد مجالات الاتجاه العلمي .

ج . صياغة الفقرات : بعد ان تم تحليل تعريف الاتجاه العلمي الى مجالات فقد تم اعداد وصياغة الفقرات لكل مجال وقد روعي في ذلك الاتي :

ـ ان تصاغ بلغة مفهومة

ـ تجنب العبارات التي تحمل اكثر من فكرة واحدة (سليمان ،١٩٩٨،ص٢٣٠) وقد بلغ عددفقرات المقياس بصورته الاولية (٤٠) فقرة .

د . اعداد بدائل الاجابة : لقد تم استخدام اسلوب ليكرت في تحديد بدائل الاجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم .(عدس ،١٩٩٣، ص١٤٣) وتم وضع خمس بدائل

هـ . اعداد تعليمات المقياس : تم وضع تعليمات الاجابة بطريقة بسيطة ومفهومة فضلا عن توضيح طريقة الاجابة عن الفقرات بوضع علامة ( ) امام الفقرة تحت البديل المناسب مع تاكيد سرية الاجابة وان تكون لكل الفقرات وانها تستخدم لاغراض البحث العلمي .

و . طريقة تصحيح المقياس : لتصحيح المقياس يتطلب الاجابة عن احد البدائل الاتية (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا ، متردد، لاتنطبق علي ، لاتنطبق علي دائما) وتعطى الفقرات الايجابية الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)

ز . عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء (الصدق الظاهري) :

يعد الصدق الظاهري من اهم الخصائص التي ينبغي توافرها في اداة البحث حيث ان المقياس يعد صادقا اذا قيس ما وضع من اجل قياسه . والصدق الظاهري هو احد انواع الصدق حيث يعتمد على المحكمين في ابداء رايهم بالاداة (الامام ، ١٩٩٠، ص١٣٠) قام الباحثان بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس* لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها

للمجال وفي ضوء راي الحكام تم حذف (٣) فقرات وبعد اخذ راي الحكام اصبح المقياس يتكون من (٣٧) فقرة .

ح . وضوح التعليمات والفقرات : لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قام الباحثان بعرضها على (٢٥) تدريسي تم اختيارهم عشوائيا وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (٣٥) دقيقة .

ط . التحليل الاحصائي للفقرات : يكون الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الاساسية لبناء الاداة وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢٧%) ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لكل فقرة وللتعرف على القوة التمييزية لكل منهما وكانت جميع الفقرات مميزة وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٧) فقرة بصورته النهائية .

ظ . صدق الفقرات :

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ويتم ذلك بحساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار او بنوده من اجل التناسق الداخلي للاختبار وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

(*) اسماء الخبراء د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف / د. صنعاء يعقوب خضير / د. محمود كاظم محمود

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه العلمي بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠،٣٣	١٣	٠،٤٥	٢٦	٠،٣١
٢	٤٤،٠	١٤	٠،٤٦	٢٧	٠،٣٥
٣	٠،٥٥	١٥	٠،٦٨	٢٨	٠،٣٧
٤	٠،٥٩	١٦	٠،٦٢	٢٩	٠،٣٨
٥	٠،٤٣	١٧	٠،٥٩	٣٠	٠،٣٩
٦	٠،٥٨	١٨	٠،٥١	٣١	٠،٤٦
٧	٠،٦٠	١٩	٠،٤١	٣٢	٠،٤٨
٨	٠،٤٠	٢٠	٠،٥٤	٣٣	٠،٤٩
٩	٠،٥٦	٢١	٠،٤٥	٣٤	٠،٥٢
١٠	٠،٥٧	٢٢	٠،٤٠	٣٥	٠،٥٣
١١	٠،٦٧	٢٣	٠،٣٦	٣٦	٠،٥٩
١٢	٠،٧١	٢٤	٠،٣٢	٣٧	٠،٧٢
١٣	٠،٤٢	٢٥	٠،٣٤		

علاقة الفقرة بدرجة المجال : وهنا تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل وجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال .

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : تم التحقق من ذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

١ـ الصدق وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها (عدس ، ١٩٩٣ ، ص١٤٥) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما :

ا. صدق المحتوى : وتم التحقق منه من خلال تحليل محتوى المقياس وكذلك من الصدق الظاهري الذي تم التوصل اليه من خلال المحكمين .

ب . صدق البناء : وقد تحقق من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الدرجة الكلية للمقياس بمجالاته وقد تم التحقق من كلاهما

٢. الثبات : يقصد بالثبات دقة الاختبار او اية اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (الامام ،١٩٩٠، ص١٣٠) . ولغرض استخراج الثبات في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق الاداة علة عينة من (٢٠) تدريسي حيث تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة ثم بعد فترة اسبوعين تم تطبيق الاداة ثانية على نفس العينة وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٨٧،.) وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار .

التطبيق النهائي للمقياس : بعد ان تم الانتهاء من التحقق من كل الخصائص السيكومترية للمقياس فقد تم تطبيق الاداة بصيغتها النهائية من قبل الباحثان على العينة المشمولة في البحث الحالي .

جدول (٣) يمثل القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه العلمي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٢،٢٦	٠،٧٨	١،٨٦	٠،٧٥	٣،٩
٢	١،٨٨	٠،٦٦	١،٦٦	٠،٤٤	٩،٤٣
٣	٢،٠٦	٠،٦٤	١،٢٨	٠،٤٧	١٠،٠٩
٤	١،٣٨	٠،٦٠	١،١٥	٠،٣٩	٣،٣٢
٥	١،٥٤	٠،٧٦	١،١٨	٠،٤٧	٤،١٦
٦	٢،٨٩	٠،٣٦	٢،٢٠	٠،٥٩	١٠،٤١
٧	٢،٦٨	٠،٥٢	١،٧٦	٠،٧٠	١٠،٨٤
٨	٢،٥٦	٠،٦٣	٢،١٣	٠،٧٩	٤،٣٧
٩	٢،٦٢	٠،٦٧	٢،٤٠	٠،٧٣	٢،٢٠
١٠	٢،١٢	٠،٧١	١،٦٢	٠،٧٣	٥،٠٩
١١	٢،١٤	٠،٧٤	١،٢٦	٠،٥٠	١٠،١٤
١٢	٢،٣٦	٠،٧١	١،٦١	٠،٦٨	٧،٨٨
١٣	٢،٨٥	٠،٤٠	١،٩٢	٠،٦٣	١٢،٧٤
١٤	٢،٤١	٠،٦١	١،٨٧	٠،٨٠	٥،٥٨
١٥	٢،٦٢	٠،٥٠	١،٦٤	٠،٦٠	١٢،٨٥
١٦	٢،٥٣	٠،٦٨	١،٤٠	٠،٦١	١٢،٧٣
١٧	٢،٢٧	٠،٨٢	١،٢٩	٠،٥٣	١٠،٣٣

١٨	١،٨٠	٠،٧٥	١،٠٩	٠،٣٢	٩،٠٣٣
١٩	٢،٣٥	٠،٥٥	١،٦٦	٥٤،٠	٩،١٦
٢٠	١،٩٦	٠،٦٥	١،٢٣	٠،٤٦	٩،٤٦
٢١	٢،٣٧	٠،٧٨	٢،١٥	٠،٧٢	٢،٠٧
٢٢	٢،٨٣	٠،٤٢	١،٨٢	٠،٦٢	١٣،٩٣
٢٣	٢،٣٩	٠،٧٣	١،٢٤	٠،٤٢	١٤،١٢
٢٤	٢،٣١	٠،٦٧	١،٣٧	٠،٥٢	١١،٤٦
٢٥	٢،٩١	٠،٢٧	٢،١١	٠،٨٠	٩،٨٧
٢٦	٢،٥٦	٠،٦٣	١،٨٣	٠،٧٢	٧،٨٨
٢٧	٢،٦٧	٠،٥٤	٢،١٠	٠،٧٢	٦،٥٩
٢٨	٢،٦٥	٠،٦٩	١،١٧	٠،٥٤	١٦،٣٩
٢٩	٢،٦٢	٠،٥٩	٢،٠١	٠،٨٨	٥،٨٧
٣٠	٢،٥٣	٠،٧٢	١،١٣	٠،٤٨	١٦،٦٢
٣١	٢،٦٥	٠،٦٢	١،١٩	٠،٤٦	١٩،٤٧
٣٢	٢،٧٠	٠،٦٢	١،١٩	٠،٤٢	٢١،٣٥
٣٣	٢،٧٠	٠،٥٣	١،٦٦	٠،٦٩	١٢،٢٧
٣٤	٢،٤٨	٠،٦٩	١،٣٧	٠،٤٨	١٣،٦٨
٣٥	٢،٤٣	٠،٦٨	١،٢٢	٠،٤١	١٥،٦٧
٣٦	٢،٣٨	٠،٨٠	١،٢٩	٠،٤٥	١٢،٢٣
٣٧	٢،٥٥	٠،٦٧	١،٦٤	٠،٧٨	٩،٠٨

الوسائل الاحصائية : **تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :**

. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات

. الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ووسط العينة

. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج دلالة الفرق تبعا لمتغيرات البحث

ـ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط للعلاقة بين القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي .

عرض النتائج وتفسيرها : **حاولت الدراسة الحالية التحقق من الاهداف الاتية :**

١. التعرف على مستوى القدرة على القيادة التربوية لدى رؤوساء الاقسام :

من خلال التحليل الاحصائي للبيانات ظهر ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (٣٤,٢٨) وعند مقارنة هذه النتيجة بمعايير الاختبار نجد انها تقع في الفئة (٢٥ ـ ٣٤) التي تعبر عن مستوى القدرة على

القيادة التربوية بمستوى مقبول . اما فيما يتعلق بالمكونات الفرعية للقدرة على القيادة التربوية فقد تم استخراج الوسط الحسابي لكل مكون وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) يبين المتوسط الحسابي لمكونات الاختبار الفرعية

مكونات الاختبار	المتوسط الحسابي	معيار التقدير	مستوى القدرة على القيادة التربوية
الموضوعية	٧،٣٤	٧ـ ٧،٨	جيد
استخدام السلطة	٦،٥٩	٥ـ ٦،٨	مقبول
معرفة مبادئ الاتصال	٦،٣٩	٥ـ ٦،٨	مقبول
المرونة	٥،٩٢	٥ـ ٦،٨	مقبول
فهم الاخرين	٥،٥٣	٥ ـ ٦،٨	مقبول

يتبين من الجدول اعلاه ان نتائج الاختبار لرؤوساء الاقسام كانت كالاتي جاء مجال الموضوعية بالترتيب الاول وحصل رؤوساء الاقسام في هذا المجال على تقدير جيد حيث بلغ الوسط الحسابي (٧،٣٤) وعند مقارنته بمعيار التقدير (٧ـ ٧،٨) نجد انها تقع بمستوى جيد في حين بلغ متوسط المجالات الاخرى مرتبة حسب الدرجة التي حصل عليها رؤوساء الاقسام وهي (٦،٥٩ـ ٦،٣٩ـ ٥،٩٢ـ ٣٥،٥) وعند الرجوع الى معايير الاختبار نجد انها تقع ضمن الفئة (٥ ـ ٦،٨) وهذه الفئة تعادل تقدير مقبول .ويمكن القول ان درجة مقبول في مستوى القدرة على القيادة التربوية هو مستوى لاباس به لكنه ليس بمستوى الطموح وربما يعود السبب في ذلك الى قلة الاحتكاك وضعف الاطلاع على تجارب الاخرين والابتعاد عن النماذج المهمة وهذا عائد لظروف البلد الصعبة مما انعكس سلبا على الاداء في مختلف المجالات .

٢. التعرف على مستوى الاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (١٣٧،٥٦) والانحراف المعياري بلغ (٣٨،١٦) اما الوسط الفرضي بلغ (١١١) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨،٥٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٠،٠٥ ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية حيث ان رؤوساء الاقسام يحملون اتجاها علميا وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة

العينة	وسط العينة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
١٥٢	١٣٧،٥٦	١١١	٣٨،١٦	٨،٦٥	١،٩٦

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان الفرق هو دال معنويا وهذا يعني ان رؤوساء الاقسام يحملون اتجاها علميا وربما يكون هذا عائد الى الخصائص الشخصية والعلمية التي يحملها رؤوساء الاقسام والتي تساعد على فهم الاخرين وتبني الطريقة العلمية فضلا عن فهم العديد من الظواهر التي ترتبط بحياتهم اليومية ومنها سلوك العمل اليومي كرؤوساء اقسام في الجامعة .

٣. التعرف علىدلالة الفرق في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس . استاذ مساعد)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لاصحاب اللقب العلمي (مدرس)بلغ (٣٠،٦٩) والانحراف المعياري بلغ (٢٢،٦) اما المتوسط الحسابي لاصحاب اللقب العلمي(استاذ مساعد) بلغ (٣٤،٢)والانحراف المعياري بلغ (١٢،١٨) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥،٠٨) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٥،.. ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية حيث ان اصحاب اللقب العلمي (استاذ مساعد) لديهم القدرة على القيادة التربوية وكما

موضح في الجدول (٦)

جدول (٦) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية تبعا لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
استاذ مساعد	٣٠،٦٩	٢٢،٦	٥،٠٨	١،٩٦
مدرس	٣٤،٢	١٢،١٨		

ان النظر الى الجول اعلاه نلاحظ ان الفرق دال احصائيا ولصالح اصحاب اللقب العلمي (استاذ مساعد) وقد يكون هذا عائد الى دور الخبرة وقدرتهم على التوافق مع الاخرين والوصول الى حل المشكلات التي تواجههم اداريا وايضا قد يكون عائد الى ان الاخرين لم يمنحوا الفرصة لاظهار قدراتهم الادارية مما انعكس في قدرتهم على اظهار هذه الامكانيات .

٤ـ التعرف على دلالة الفرق في مستوى الاتجاه العلمي تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس . استاذ مساعد)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لاصحاب اللقب العلمي (مدرس)بلغ (١٢٤،٤٠) والانحراف المعياري بلغ (٢٨،٣٩) اما المتوسط الحسابي لاصحاب اللقب العلمي(استاذ مساعد) بلغ (١٤٣،٥٤)والانحراف المعياري بلغ (٢٣،١٦) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٥،. ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية حيث ان اصحاب اللقب العلمي (استاذ مساعد) يحملون اتجاها علميا اعلى وكما موضح في الجدول

جدول (٧) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
استاذ مساعد	١٤٣،٤٠	٢٣،١٦	٢٢	١،٩٦
مدرس	١٢٤،٥٤	٢٨،٣٩		

ان النظر الى الجول اعلاه نلاحظ ان الفرق دال احصائيا ولصالح اصحاب اللقب العلمي (استاذ مساعد) وربما هذا عائد الى حكم طبيعة الممارسة والبحث المعمق في تطوير قابليتهم على الفهم والابداع وحل المشكلات فضلا عن استغلال وتنظيم ادارة الوقت والتي تعطي بصمة لهم كرؤوساء اقسام ناجحين في عملهم .

٥. التعرف على دلالة الفرق في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ١٠سنوات)(اكثر من ١٠سنوات)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لاصحاب خدمة اقل من عشر سنوات بلغ (٣١،٦٤) والانحراف المعياري بلغ (٢١،١٦) اما المتوسط الحسابي لاصحاب خدمة اكثر من عشر سنوات بلغ (٢٨،٠٤)والانحراف المعياري بلغ (٢٢،١٨) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٥٥) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٥،. ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية حيث ان اصحاب خدمة اقل من عشر سنوات لديهم مستوى القدرة على القيادة التربوية اعلى من الاخرين وكما موضح في الجدول (٨) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية في مستوى القدرة على القيادة التربوية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
اقل من ١٠سنوات	٣١،٦٤	٢١،١٦	٤،٥٥	١،٩٦
اكثر من ١٠ سنوات	٢٨،٠٤	٢٢،١٨		

ان النظر الى الجول اعلاه نلاحظ ان الفرق دال احصائيا ولصالح اصحاب خدمة اقل من عشر سنوات ويعزي الباحثان ذلك انه ربما يكون الاقل خدمة من رؤوساء الاقسام لديهم طموح نحو الارتقاء لاثبات مكانتهم العلمية والادارية امام المسؤولين في الجامعات فضلا عن ذلك ربما يكون عمرهم دور

اساسي وبناء في زيادة قوة دافعهم ذلك كون اغلبهم في مرحلة الشباب وهذا بحدذاته دافعا قويا واضافيا لاثبات ذاتهم .

٦ـ التعرف على دلالة الفرق في مستوى الاتجاه العلمي تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ١٠سنوات)(اكثر من ١٠سنوات)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لاصحاب خدمة اقل من عشر سنوات بلغ (١٣٠،٥٢) والانحراف المعياري بلغ (٢٢،٨) اما المتوسط الحسابي لاصحاب خدمة اكثر من عشر سنوات بلغ (١١٨،٨٩)والانحراف المعياري بلغ (١٦،١٥) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦،١٥) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٥.،. ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية حيث ان اصحاب خدمة اقل من عشر سنوات لديهم اتجاها علميا اعلى من الاخرين وكما موضح في الجدول (٩) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية في مستوى الاتجاه العلمي تبعا لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
اقل من ١٠سنوات	١٣٠،٥٢	٢٢،٨	١٦،١٥	١،٩٦
اكثر من ١٠ سنوات	١١٨،٨٩	١٦،١٥		

ان النظر الى الجدول اعلاه نلاحظ ان الفرق دال احصائيا ولصالح اصحاب خدمة اقل من عشر سنوات يمكن القول هنا ان تنمية الاتجاه العلمي في مرحلتي المراهقة والشباب تكون بدرجة اكبر مقارنة بكبار السن والشيوخ وبما ان جل رؤوساء الاقسام من فئةالخدمة الاقل هم من الشباب ربما يكون هذا هو السبب في ذلك .

٧. التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام .

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام فقد اظهر التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠،٧٣) وهذا يدل على ان هناك ارتباطات موجبة بين القدرة على القيادة التربوية والاتجاه العلمي لدى رؤوساء الاقسام . وربما يمكن تفسير ذلك في ان القدرة على القيادة في أي مجال تتطلب جانبا علميا كبيرا لكون جانب التطبيق فيها كبير وكذلك الحاجة الى القدرة عاى التحليل وحل المشكلات كل ذلك يتطلب اتجاها علميا عاليا .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان في الاتي :

١ـ تدريب الكوادر القيادية والادارية وتاهيلها علميا وفنيا استرشادا بالاتجاهات العلمية في الميدان التربوي .

٢. تدريب القيادات التربوية على التخطيط والتنظيم والتوجيه والضبط والتنسيق لكي يتجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجههم .

٣. ضرورة قيام وسائل الاعلام والمؤوسسات الجامعية والتربوية بالاكثار من البرامج العلمية والثقافية التي تتناول العلم والتفكير العلمي وحل المشكلات لغرض تنمية الاتجاه العلمي لدى التدريسين .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان الاتي :

١. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين القدرة على القيادة التربوية وسمات الشخصية .

٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاتجاه العلمي والخلفية الثقافية والاجتماعية .

٣. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاتجاه العلمي واساليب التعلم .

المصادر :

ابراهيم ، ميسر محمد احمد ،(١٩٨٩) السلوك القيادي التربوي لرؤوساء الاقسام في كليات بعض الجامعات العراقية من وجهة نظرهم ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة .

الامام ، مصطفى ،(١٩٩٠) القياس والتقويم ، جامعة بغداد، بغداد ، العراق.

باقر،عبد الكريم ،واخرين ،(١٩٨٤) علم النفس الاداري ،دار التقني ،بغداد، العراق.

البياع ،محمد حسن عبد الهادي ،(١٩٨٥) القيادة الادارية في ضوء المنهج العلمي والممارسة ،دار واسط ،لندن .

الحمداني ،موفق ،(١٩٧٥) الارضية الاقتصادية والاجتماعية للطلبة المتقدمين للجامعة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد , العراق .

الجوفي ، اميرة جابر هاشم ،(٢٠٠٢) اثر برنامج ارشادي باستخدام ثلاث اساليب في تنمية الاتجاه العلمي لدى طالبات الجامعة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

الجميلي ، عدنان ،(١٩٩٥) القدرة على القيادة التربوية للمديرين العامين ومديري الاقسام في ديوان وزارة التربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد٧٧.

خليل ، ندى ابراهيم ،(١٩٩٠) اثر الارشاد والتوجيه التربوي في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس ، كلية التربية جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

خيرالله ،سيد ،(١٩٨٧) المدخل الى علم النفس ، عالم الكتب ،القاهرة ,مصر .

الخولي ، محمد علي ،(١٩٨١) قاموس التربية ، دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان .

دغيش ،طارق مكرد ناشر ،(١٩٩٩) الاتجاه العلمي عند الطلبة اليمنيين في المرحلة الثانوية العامة والجامعية ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد ،اطروحة دكتوراه غير منشورة .

الدمي ، محمد صالح ،(١٩٨٤) الاتجاهات المعاصرة في القيادة التربوية ،مطبعة مكتب التربية السعودية ،الرياض .

الدليمي ، احمد مخلف ،(١٩٨٩) الخصائص القيادية لمديري ومديرات المدارس الابتدائية كما يراها المديرون والهياة التعليمية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غيرمنشورة

رسول ،خليل ، ابراهيم ،(١٩٧٨) تقييم كتب العلوم والتربية الصحية في ضوء تنميتها للاتجاهات العلمية ،جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن رشد) رسالة ماجستير غير منشورة .

رسول ،خليل ابراهيم ،(١٩٩٤) الاتجاهات العلمية في قصص الاطفال ,المجلة العربية للتربية ،المجلد ١٤،العدد ١.

زهران , حامد عبد السلام (١٩٨٤) ،علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب ، ،القاهرة،مصر .

سمعان ،وهيب ,ومحمد منير مرسي ,(١٩٨٥) الادارة المدرسية الحديثة ،عالم الكتب , القاهرة،مصر.

السويدان ، طارق ، (٢٠٠٣) ، نظرية السلوك ، المقال ١٣ . الانترنيت .

شعلان ، محمد سليمان واخرون ،(١٩٦٦) الادارة المدرسية والاشراف الفني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

شلتز ، دوان ، ترجمة حمد دلي الكربولي (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، جامعة بغداد

الشريفي , حسين علي ،(١٩٨٨) القدرة على القيادة التربوية لمديري المدارس الابتدائية ومديراتها وعلاقتها ببعض المتغيرات ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة .

شلغم ، كريم واخرون ،(١٩٨٩) القدرة على القيادة التربوية لرؤوساء الاقسام في كليات جامعة صلاح الدين،مجلة ابحاث .

عاشور ، احمد صقر ،(١٩٨٣) الاسس السلوكية وادوات البحث التطبيقي ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان .

العاني ، نزار محمد سعيد ،(١٩٧٠) قياس الاتجاه العلمي عند طلبة وطالبات الثانويات وبعض الكليات في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

عبد ربه ، عبد الوهاب ،(١٩٨٨) نظرة في خصائص القيادة الجامعية ، دار الحرية ، العدد ١٠،بغداد.

عبد السلام ، عبد الغفار ، (١٩٧٥) سايكولوجية غير العاديين ، دار المعرفة ، الاسكندرية ،مصر

عثمان ابراهيم بخيت (١٩٨٣) اثر المناشط التربوية في تغيير اتجاهات الطلاب الجنوبيين نحو اقرانهم الشماليين في السودان ، كلية التربية ، جلمعة عين شمس ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

عدس ،عبد الرحمن ،(١٩٩٨) علم النفس التربوي نظرة معاصرة ،دار الفكر ، عمان ، الاردن عدس ، عبد الرحمن ،(١٩٩٣)برنامج القياس والتقويم ،جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين .

عياصرة ، محمد سليمان ،(١٩٨٥) نمو الاتجاهات العلمية ومهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم عند طلبة المرحلة الثانوية في الاردن ، الجامعة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

صالح ، قاسم حسين ،(١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس ، جامعة بغداد

فرويد ، سيجموند ، ترجمة جورج طرابيشي(١٩٦٧) خمسة دروس في التحليل النفسي ، دار العلم ، بيروت ، لبنان

قطامي ، يوسف ،(١٩٩٨) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ،دار الشروق ، عمان ، الاردن .

مرسي ،محمد منير ،(١٩٨٤) ، الادرة التعليمية ،اصولها وتطبيقاتها المعاصرة ،عالم الكتب ، القاهرة ،مصر

وايلز ، كيجول ،(١٩٧٣) ترجمة فاطمة محجوب ، نحو مدارس افضل ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .